والاول يسمى بالوجود العيني والثاني بالوجود الذهني وان
كان كل واحد منهما وجودا عينيا والموجود خير والمعدوم شر
وهذه مقدمة مشهورة ما صححوها بالحجة بل عرفوها بالمثال وقالوا
القتل ليس شرا من حيث ان القاتل كان قادرا عليه
ولا من حيث ان الآلة كانت قاطعة ولا من حيث ان
عضو المقتول كانت قابلا للقطع بل من حيث انه
ازالة الحياة عن ذلك الشخص وهو قيد عدمي وباقي القيود الوجودية
خيرات والمعدوم ليس بشيء اي لا يكون الماهيات
متقررة في الخارج عارية عن صفة الوجود والا لكان
لها كون في الخارج فما لا يكون لها في الخارج له كون في الخارج
وانه محال واحتج الامام عليه بان المعدوم اما مساو للمنفي
او اخص منه او اعم منه والثالث باطل لانه يجب ان لا يكون (لا)
والا لكان لم يبق بين العام والخاص فرق فهو اذن ثابت (نفيا محضا ح)
وهو صادق على المنفي فكل منفي معدوم ثابت وانه محال
فتعين احد الامرين الاولين وايا ما كان ينتظم قياس هكذا

كل

كل معدوم منفي ولا شيء من المنفي بثابت فلا شيء من المعدوم
بثابت وهو المطلوب وفيه نظر لانا لا نسلم الحصر ان عني بالمعدوم
المعدوم الممكن بل بينهما مباينة وان عني به المعدوم المطلق
فلم لا يجوز ان يكون اعم فيكون نفيا محضا قوله لو كان نفيا
محضا لم يبق بين العام والخاص فرق قلنا لا نسلم بل يتميز
الخاص عنه بان يمتنع وجوده في الخارج دون العام لجواز
حصوله في المعدوم الممكن الوجود وسلمناه لكن الصادق
ح قولنا بعض المعدوم ثابت وهو لا يصلح ان يكون
كبرى الشكل الاول احتجوا بان المعدوم معلوم وكل معلوم
ثابت فالمعدوم ثابت والكبرى ظاهر الفساد ان نعلم
ان العالم متصف بالصفات التي لا تحصل الا مع الذات
حال لا موجودا ولا معدوما والمعدوم لا يعاد مع جميع عوارضه
في وقت آخر والا لاعيد مع اختصاصه بالو
بالوقت الذي كان موجودا فيه لكونه من عوارضه فلزم
اعادة الوقت في وقت آخر وللزمان زمان آخر

Copyright © King Saud University